

تقرير رئيس مجلس الإدارة عن التسعة أشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2025

يواصل صُحار الدولي ش.م.ع.ع (البنك) ترسيخ مكانته الرائدة في القطاع المصرفي العُماني من خلال تبني نهج استراتيجي متكامل يعتمد على الابتكار الرقمي، والتميّز التشغيلي، والإدارة الفاعلة للمخاطر، والحوكمة السليمة، إلى جانب بيئة عمل تضع الأفراد في جوهر اهتمامها. وقد أسهم هذا النهج المتكامل في تعزيز مكانة البنك كشريك مالي موثوق ، ودفع مسيرة نموه المستدام، مع الالتزام بأعلى معايير الجودة والتميّز في الأداء .

وانسجاماً مع رؤية عُمان 2040، يواصل البنك جهوده في دعم تنمية سوق رأس المال وتنويع الاقتصاد الوطني. وقد شكّل النجاح اللافت في إغلاق السندات الدائمة الإضافية من الفئة الأولى، الذي حظي بإقبال واسع من المستثمرين، دليلاً راسخاً على ثقتهم بتوجهنا الاستراتيجي، ومؤشراً على قدرتنا على دعم مبادرات النمو المستقبلية. ويؤكد هذا الإنجاز دور البنك كشريك فاعل في صياغة مستقبل اقتصادي أكثر ازدهاراً لعُمان، وتحقيق قيمة مستدامة لجميع الشركاء .

الأداء المالي

شهد إجمالي الأصول ارتفاعاً بنسبة 10٪ ليصل إلى 8,324 مليون ريال عماني مقارنةً بنفس الفترة من العام الماضي، ويُعزى هذا النمو بشكل رئيسي إلى زيادة بنسبة 20٪ في القروض والسلفيات والتمويلات الإسلامية (الصافي) لتصل إلى 5,069 مليون ريال عماني. كما ارتفعت ودائع الزبائن بنسبة 10٪ لتصل إلى 6,499 مليون ريال عماني، في حين تعكس نسبة صافي القروض إلى ودائع الزبائن البالغة 78٪ قوة المركز التمويلي للبنك ومستويات السيولة العالية التي يتمتع بها لدعم مبادرات النمو المستدام.

وقد سجلت حقوق الملكية ارتفاعاً ملحوظاً بنسبة 50٪ لتصل إلى 1,119 مليون ريال عماني مقارنةً بـ 744 مليون ريال عماني حتى 30 سبتمبر 2024، مدعومةً بإصدار حقوق بقيمة 130 مليون ريال عماني تم استكماله في ديسمبر 2024، وإصدار سندات دائمة من الفئة الأولى بقيمة 200 مليون ريال عماني تم تنفيذها في سبتمبر 2025، مما عزز مكانة البنك من خلال تحقيق نسبة كفاية رأس مال قياسية بلغت 18.35٪، وهو ما يدفعه لمواصلة النمو المستقبلي بثقة.

وعلى صعيد الأداء التشغيلي، انخفض إجمالي الدخل التشغيلي بنسبة 1٪ ليصل إلى 180.8 مليون ريال عماني، ويُعزى ذلك بشكل رئيسي إلى تراجع صافي دخل الفوائد.

وقد ارتفعت التكاليف التشغيلية بنسبة 10٪ لتصل إلى 80.7 مليون ريال عماني، وهو ما يعكس استمرار البنك في الاستثمار الاستراتيجي في تشغيل فرع المملكة العربية السعودية، إلى جانب الاستثمار في الكفاءات العُمانية والتقنيات الحديثة وتوسيع الحضور الدولي للبنك.

كما انخفضت مخصصات إنخفاض قيمة القروض ومخصصات مخاطر الائتمان الأخرى (الصافي) إلى 20.1 مليون ريال عماني مقارنةً بـ 28.2 مليون ريال عماني خلال نفس الفترة من العام الماضي، مما ساهم في تعزيز نسبة التغطية التي بلغت 153٪، والتي تعكس نهج البنك المتزن في إدارة مخاطر الائتمان.

وبناءً على ما سبق، بلغ صافي الربح للفترة 70.7 مليون ريال عماني، مسجلاً انخفاضاً بنسبة 7٪ مقارنةً بنفس الفترة من العام الماضي، وبارتفاع 6٪ مقارنةً بالعام الماضي إذا ما إستثنينا الربح من شراء الصفقة، مما يؤكد متانة الأداء الأساسي للبنك وإستدامة ربحيته.

مبادرات النمو الاستراتيجي

يمثل توسع البنك الاستراتيجي في أسواق دول مجلس التعاون الخليجي من خلال فرعنا في المملكة العربية السعودية خطوة محورية في مسيرة البنك، تهدف إلى استثمار الفرص الواعدة خارج السلطنة وتوسيع نطاق خدماتنا خارج السلطنة. ولا يقتصر هذا التوجه على تعزيز حضورنا الإقليمي فحسب، بل يفتح أيضاً آفاقاً جديدة أمام التمويل التجاري، وتدفقات الاستثمارات، وتبادل الخبرات بين سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية، بما يسهم في بناء روابط اقتصادية أعمق تعود بالنفع على الجانبين.

شراكاتنا الاستراتيجية

لُواصل تعزيز منظومة الشراكات التي قمنا بتأسيسها لنثمر عن تحقيق قيمة مضافة في قطاعات متعددة، لترسخ مكانتنا كركيزة أساسية في دعم مسيرة التنمية الاقتصادية في سلطنة عُمان. وقد اكتسب هذا الزخم قوة إضافية من خلال اتفاقية التمويل التي تبلغ قيمتها 500 مليون دولار أمريكي لمشروع الربط الكهربائي بين سلطنة عُمان ودول مجلس التعاون الخليجي، والتي تُعد إنجازاً نوعياً يرسخ التعاون الإقليمي في قطاع الطاقة ويُعزّز التكامل الاقتصادي الخليجي.

وفي إطار التزامنا بدعم المشاريع الوطنية الكبرى، يأتي التسهيل الائتماني البالغ 63 مليون ريال عُماني المقدم إلى مشروع الموج مسقط ليؤكد دورنا الفاعل في دفع عجلة التنمية الوطنية المستدامة. كما تعكس شراكتنا مع بلدية ظفار توجهنا نحو دعم التحول الرقمي في القطاع الحكومي من خلال تطوير حلول مصرفية مبتكرة تعزز سهولة الوصول إلى الخدمات العامة وترفع من كفاءتها التشغيلية.

التحوّل الرقمي

يوصل نهجنا "الرقمنة أولاً" القائم على التحول الرقمي ترسيخ معايير جديدة في القطاع المصرفي، وإعادة صياغة مفهوم التميز في الخدمات المالية في سلطنة عُمان. ويُعد إطلاق أول منصة متكاملة للخدمات المصرفية المفتوحة في سلطنة عُمان نقلة نوعية في مسيرة التحول الرقمي، إذ أرست معايير جديدة من التكامل التشغيلي وتقديم حلول مالية تلبي الاحتياجات المتجددة والمتنامية للزبائن.

تواصل فلسفتنا "الرقمية أولاً" إرساء معايير جديدة في القطاع المصرفي، وإعادة تعريف التميز المصرفي في عُمان. ويمثل الإطلاق الناجح لأول منصة مصرفية مفتوحة متكاملة في السلطنة نقلة نوعية في الابتكار المالي، راسيةً معايير جديدة للتوافق التشغيلي والحلول المصرفية التي تركز على العملاء.

وبفضل خدمات بوابة واجهة برمجة التطبيقات (API) المتطور، أصبح بإمكاننا تحقيق الربط السلس مع العديد من مزوّدي الخدمات، ما أوجد بيئة ديناميكية تحتضن الإبداع وتدعم التعاون بين مختلف الأطراف.

كما أحدثت منصة "عقاري" التي تم تطويرها بالشراكة مع وزارة الإسكان والتخطيط العمراني تحولاً نوعياً في تجربة المستخدمين في قطاع العقارات.

كما أطلقنا تطبيقاً مصرفياً مبتكراً مخصصاً للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، يوفّر حلولاً مالية آمنة وسهلة الاستخدام تلبي احتياجات هذه الفئة الحيوية من المجتمع الاقتصادي. وقد أدى هذا التحول الرقمي إلى تنفيذ ما يقارب 100٪ من معاملتنا عبر القنوات الرقمية، مما يعكس الثقة الكبيرة التي يوليها الزبائن لمنصاتنا الإلكترونية.

كما جسّد حضورنا المتميز في معرض كومكس 2025ريادتنا في هذا المجال، حيث استعرضنا أحدث حلول الذكاء الاصطناعي وتقنيات الأمن السيبراني المتقدمة.

عليه تعزز هذه التطورات من تمكين الزبائن من خلال توفير حلول مصرفية رقمية متخصصة، توفر خدمات مالية أكثر سهولة بما يلبي طموحاتهم الاقتصادية ومسيرتهم القيادية.

وفي إطار تعزيز هويتنا الرقمية، قمنا بإطلاق مواقع إلكترونية حديثة التصميم تحت النطاقين الموحدين : www.sib.om و www.soharislamic.om.

خدمة مستثمرينا

بصفتنا الكيان الثالث الأكبر المدرج في بورصة مسقط، نواصل استثمار مكانتنا المتميزة في السوق لبناء علاقات قوية ومستدامة مع المستثمرين، قائمة على الشفافية والحوار البناء والحوكمة المسؤولة. وقد أسهمت مبادراتنا المتقدمة في مجال التواصل، بما في ذلك الجلسات النقاشية المخصصة للمستثمرين المؤسسيين، في تعزيز ثقة السوق وضمان توافق وثيق بين استراتيجيتنا ورؤى المساهمين.

كما يؤكد دورنا كراع رئيسي لمؤتمر (MEIRA) السنوي لجمعية علاقات المستثمرين في الشرق الأوسط لعام 2025 ريادتنا المستمرة في دعم تطوير سوق رأس المال في سلطنة عُمان وتعزيز المشهد الاستثماري على مستوى المنطقة.

خدمة زبائننا

يوصل البنك تقديم حلول مصرفية مبتكرة تعكس التزامنا تجاه تلبية تطلعات الزبائن ودعم التنمية الاقتصادية، فقد أسهم طرح قرض الإسكان للمقيمين في جذب الاستثمارات الأجنبية ودعم أهداف التنويع الاقتصادي في مسيرة التنمية الوطنية الشاملة، من خلال تمكين مواطني دول مجلس التعاون الخليجي والمقيمين الأجانب من الحصول على ملكية العقارات في السلطنة. كما واصلنا توسيع منتجات تمويل السيارات وتحسين مواقع الفروع الرئيسية بما يدعم أهدافنا الاستراتيجية، ويسهل وصول الزبائن لخدماتنا ويعزز التزامنا بالتميز في تقديم الخدمات.

كما اتبعنا نهجاً أكثر تخصيصاً لتعزيز تفاعل الزبائن، من خلال إطلاق الخدمات المصرفية الخاصة التي تقدم لزبائننا منظومة متكاملة من العروض والخدمات المصرفية الحصرية، والتي تطورت لتوفير إدارة شاملة للثروات، وامتيازات حصرية لنمط الحياة، وخططاً لإدارة الإرث عبر الأجيال.

وعلى صعيد الشراكات الاستراتيجية، تعاون البنك مع مؤسسات رائدة مثل عمانتل ومبتلايف لتوفير حلول رقمية متقدمة، وأمن إلكتروني محسّن، وخدمات متخصصة في التأمين وإدارة الثروات.

وفي صُحار الإسلامي، عززنا الشراكات مع عدة مؤسسات، مثل مؤسسة الصحة الوقفية (أثر) لدعم المبادرات التنموية الوقفية، ومع مطوري العقارات لتوفير تمويل الإسكان للمشاريع السكنية الكبرى. وتعود هذه المبادرات بالنفع على العمانيين وغير العمانيين على حد سواء، فيما تُسهم في تحقيق نمو مستدام لقطاع العقارات.

كما نواصل تعزيز بنية البنك التحتية لتقديم تجربة زبائن سلسة ومتميزة، عبر دمج قنوات الخدمة ضمن إطار موحد، مما أتاح اتخاذ قرارات أسرع، وتطبيق معايير ثابتة ومتسقة، واكتساب فهم أعمق لاحتياجات ومتطلبات الزبائن. كما واصلت مبادرة "صوت الزبون" تطوير أدواتها لتقديم انطباعات فورية وشاملة، في حين أدت تحسينات تجربة الفروع والقنوات الرقمية إلى رفع مستوى رضا الزبائن وتحسين استجابتنا لاحتياجاتهم.

خدمة مجتمعنا

يوصل إطارنا الشامل للممارسات البيئية والمجتمعية والحوكمة إحداث أثر إيجابي ملموس في مختلف أرجاء السلطنة، مجسّداً التزامنا العميق بخدمة المجتمع وتعزيز التنمية المستدامة. وتعكس شراكاتنا الاستراتيجية

مع مبادرة "لهنّ عُمان"، بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية في تنفيذ مبادرات التدريب المهني، حرصنا العميق على تمكين المرأة وإشراكها في نهضة المجتمع.

وفي إطار مسؤوليتنا المجتمعية، تعكس رعايتنا للفعاليات الكبرى مثل موسم خريف ظفار، وفعالية شعلة الرياضة 2025، دعمنا لترسيخ الثقافة وتعزيز التميز الرياضي. وإيماناً منا بأهمية الشباب ودورهم في بناء المستقبل، نفخر بدعمنا للعداء العُماني حمد الحارثي، وبمساندة مبادرة مناطق عُمان التي تروّج للسياحة المستدامة وتبرز جمال الطبيعة العُمانية الخلابة. وفي الجانب البيئي، جاء توفير أربع سيارات كهربائية لبلدية ظفار تأكيداً على التزامنا بحلول التنقل المستدام.

خدمة موظفينا

استناداً إلى النجاحات التي حققتها الدفعة الثالثة من برنامج 'طموحي' في تطوير مهارات الشباب العُماني، وبفضل رعايتنا لملتقى 'القيادة من القلب'، يسعدنا الإعلان عن إطلاق دفعة جديدة من برنامج 'ازدهار' للقيادة النسائية عبر أكاديمية صحار الدولي، تعزيزاً لجهودنا المستمرة في تمكين المرأة وتطوير القيادات العُمانية.

وفي إطار تعزيز هذه الجهود، نقوم بتنفيذ سلسلة واسعة من برامج التدريب المتقدمة التي تهدف إلى رفع كفاءات الموظفين وتعزيز مهاراتهم الفنية والمهنية، بما في ذلك التوسع في استخدام برنامج "صُحار" GPT المدعوم بالذكاء الاصطناعي، والذي أصبح أداة رئيسية لتحسين الكفاءة التشغيلية وتعزيز الإنتاجية على جميع المستويات.

كما يواصل برنامج المكافآت والتقدير تكريم الإنجازات والمساهمات المتميزة لموظفينا، ما يسهم في تعزيز ثقافة التحفيز والانتماء وتشجيع التحسين المستمر، لتصبح بيئة العمل لدينا مكاناً يحتفي بالتميز ويسعى دائماً نحو الأفضل.

الجوائز والإنجازات

جسدت الجوائز المرموقة التي حصدها صحار الدولي سعيه الدؤوب نحو التميز، بما في ذلك جائزة "الريادة في تمكين المبادرات والتقدم الوطني" ، وجائزة "أفضل شركة أداء" عن فئة الشركات ذات رأس المال الكبير خلال حفل توزيع جوائز مجلة عالم الاقتصاد والأعمال، إلى جانب العديد من الجوائز المحلية في القطاع المصرفي. كما حصدنا جائزة "الشركة الرائدة في علاقات المستثمرين في القطاع المالي" خلال مؤتمر MEIRA السنوي 2025، مجسداً التزامنا المستمر بتعزيز القيمة المستدامة للمساهمين.

وفي مجال الابتكار والخدمات المصرفية ، حصدنا أيضاً جائزة "نسبة المعاملات التجارية الأعلى في بطاقات الشركات في السلطنة" من شركة "فيزا"، مما يعكس توسع حضورنا في قطاع المدفوعات الرقمية والخدمات المصرفية للشركات، ويؤكد ريادتنا في تقديم حلول مُبتكرة تركز على احتياجات الزبائن.

شكر وتقدير

يسُرني أن أقدم بخالص الشكر والتقدير لجميع شركائنا على ثقتهم الدائمة بنا، والتي تشكل دافعاً قوياً لمسيرتنا نحو التحول والنمو المستدام على المدى الطويل. ويظل تفاني موظفينا وهدفهم المشترك ركيزة أساسية لتحقيق أهدافنا الاستراتيجية والتمسك بالقيم التي تميزنا.

كما نُعرب عن امتناننا للدور الحيوي الذي تلعبه هيئاتنا التنظيمية، ولا سيما البنك المركزي العُماني وهيئة الخدمات المالية، حيث أسهمت حوكمتهم الفعّالة، وأطرهم التنظيمية الشفافة، وتوجيهاتهم المستمرة في دفع عجلة التقدم المستدام للقطاع المصرفي.

وبالنيابة عن مجلس الإدارة وموظفينا، أتقدّمُ بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم – حفظه الله ورعاه. إذ تواصل قيادته الحكيمة توجيه مسيرة الوطن نحو الازدهار والتقدم الاجتماعي والاقتصادي.

سعيد بن محمد العوفي

رئيس مجلس الإدارة